

ابن السكيت وَأَنَّ بَعْضَهُمْ فَسَرَهَا فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى وَأَنَّ تَفْسِيرَهَا بِغَيْرِ
أَعْلَى“ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَا أَفْصَحُ مَنْ
نُطِقَ بِالْأَصْدِ بَيْدَ أَبِي مِنْ قُرَيْشٍ وَأَسْتَرْضَعْتُ فِي بَيْتِي سَعْدَ بْنَ بَكْرٍ وَقَالَ
ابن مالك وغيره أَنَّهُ هُنَا بِمَعْنَى غَيْرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ

بِهِنَّ فَلَوْلَ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَائِسِ

وَإِن شِئِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى مُجِيئِهَا بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ قَوْلِهِ

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَبِي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرْتَى

قَوْلِهِ تُرْتَى مِنَ الرَّبِينِ وَهُوَ صَوْتٌ“

das ist:

بَيْدَ, mit der Nebenform مَيْدَ, ist ein Nomen,¹ das nur in Verbindung mit أَنَّ und seinem Complementary vorkommt; dasselbe hat eine doppelte Erklärung seiner Bedeutung.

Im ersten Falle ist es so viel wie غَيْرِ, nur dass es nicht wie dieses im Nominativ- und Genetiv-Verhältnisse vorkommt, sondern ausschliesslich nur im Accusativ-Verhältnisse;² auch leitet es kein Relativ-Verhältniss³ ein und steht nicht als Exponent der ‚Artverbindenden Ausnahme‘⁴, sondern ganz

¹ Dasûkî's Commentar: قَوْلُهُ اسْمٌ فِيهِ أَنْ دَعْوَى الْأَسْمِيَّةِ وَالْإِضَافَةُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَلَوْ قَبِلَ أَنَّهُ حَرْفُ الْإِسْتِثْنَاءِ كَمَا لَمْ يَبْعُدْ كَمَا اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَعْرَابِ مَشْكَلَاتِ الْبَجَارِيِّ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُهُ مِثْلًا بِأَنَّ وَصَلْتَهَا فِيهِ الْمَشْهُورُ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَوْقَ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْحَدِيثِ نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَخَرَجَهُ عَلَى أَنْ الْأَصْلُ بَيْدَ أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ فَحَذَفْتُ أَنْ وَبَطَلَ عَمَلُهَا وَأَضْيَفْتُ بَيْدَ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْحَبْرُ الَّذِينَ كَانُوا مَعْمُولِينَ لِأَنَّ قَالَ وَهَذَا الْحَذْفُ فِي أَنَّ نَادِرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ بِالْقِيَاسِ عَلَى حَذْفِ أَنْ فَانْتَهَى أَخْوَانُ فِي الْمَصْدَرِيَّةِ وَشَبِيهَاتِ فِي اللَّفْظِ

² Comm.: مَنْصُوبًا أَي عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ

³ Comm.: وَلَا يَقَعُ صِفَةٌ أَي بِخِلَافِ غَيْرِ تَقُولُ جَاءَ قَوْمٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَالْقَوْمُ قَامُوا: غَيْرُ زَيْدٍ

⁴ Comm.: وَلَا اسْتِثْنَاءَ مَتَّصِلًا أَي وَلَا تَقَعُ أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مَتَّصِلًا وَالْأَلَا: فَالْإِسْتِثْنَاءُ هُوَ الْإِخْرَاجُ وَلَا مَعْنَى لِكَوْنِ بَيْدِ إِخْرَاجًا